



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدى بأم البواقي
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية



المحاضرة الأولى / ضبط عنوان المذكرة: الخطوة الأولى نحو مذكرة تخرج ناجحة (عتبة البحث)

الفترة المستهدفة: السنة الثانية ماستر - تخصص سياسات عامة السنة الجامعية: 2025/2026

في هذه المحاضرة حول ضبط عنوان المذكرة، نهدف إلى استكشاف أهمية هذا العنصر في رحلة كتابة مذكرة التخرج، دائماً عندما نشرع في البحث، فإننا نسعى للتع�ق في موضوع مختار انطلاقاً من فوائده أولاً، وعلى أساس إمكانيات إنجازه ثانياً، مع مراعاة الشروط والصعوبات المحددة. لذا يمثل اختيار الموضوع وتقدير قابليته للإنجاز المرحلة الأولى من طرح مشكلة البحث (عنوان أولي للموضوع)؛ أما في المرحلة الثانية فيجب التنقيب عن الأدبيات المتصلة به، وفي المرحلة الثالثة، ضبط الموضوع بعنوان مختار وتحويله إلى سؤال يتطلب الحل مما يوجه التقصي في الواقع؛ هذه المراحل جزء من خطوات أساسية يتبعها الباحث للوصول إلى الأهداف المرجوة من دراسة أي ظاهرة أو قضية أو مشكلة سياسية. في هذه المحاضرة، سنرتب المعاور بشكل تسلسلي منطقي يبدأ بالمراحل الأولى لاختيار الموضوع ومصادره، ثم شروط الصياغة، وكيفية التضييق للوصول إلى عنوان قابل للبحث، مما يساعدكم على فهم الترتيب الزمني والتفاعلية لهذه الخطوات؛ بالإضافة إلى تركيزنا على أهمية ضبط العنوان وارتباطه بالخطوات اللاحقة.

المحور الأول: مصادر ومراحل اختيار الموضوع الأولى للمذكرة

يبدأ الطريق نحو عنوان قوي باختيار موضوع أولى عام، الذي يمثل الخطوة الأولى في رحلة البحث؛ هذه المرحلة تعتمد على مصادر متنوعة تساعد في تحديد اهتمام أولي دون الحاجة إلى غوص عميق

1- مصادر الاختيار الرئيسية



2- مراحل الاختيار الأولى

هناك ثلاث من المراحل التي تضمن أن تكون عتبة البحث مبنية على أساس قوي، ممهدة إلى صياغة سليمة مع التضييق:

المرحلة الأولى

الاهتمام الشخصي: ابدأ بقائمة أفكار عامة من مصادرك الشخصية لتحديد نطاقاً واسعاً (مثل "التغير المناخي").

المرحلة الثانية

التقييم الأولي: قم بتقييم الجدوى بناءً على الوقت والموارد المتاحة، مع تجنب المواقع المعقدة جداً في البداية.

المرحلة الثالثة

التحول إلى عنوان أولي: صيغ عنواناً مؤقتاً بسيطاً لاختبار الفكرة، مثل "التغير المناخي وتأثيره على المجتمعات".

المحور الثاني: شروط صياغة العنوان الأولي

بعد اختيار الموضوع الأولي، تأتي مرحلة الصياغة الأولية، التي تمثل عتبة البحث، وتقوم هذه الخطوة على شروط محددة (شكلية موضوعية). مع بعض الاعتبارات عند صياغة العنوان في شكله النهائي.

أولاً- الشروط الموضوعية (القسم الموضوعي)

- يعبر عن الموضوع أو مضمون البحث دون زيادة أو نقصان، مع تضمين كلمات مفتاحية أساسية؛
- يفضل أن يبين أنواع المنهج وطبيعة الأدوات المستخدمة، ودراسات الحالة، الإطار الزمني والمكاني يبرز أهمية الموضوع ويعكس إشكالية البحث بشكل مكثف، دون الكشف عن النتائج؛

ثانياً- الشروط الشكلية (القسم الشكلي): التركيب اللغوي

- يجب أن يكون محدد، مركز، بعيد عن التعميم أو التطويل (15-10 كلمة كحد أقصى مع المتغيرات الرئيسية في البداية لتحسين البحث)؛
واضح، خال من الغموض، مباشر، وسهل الفهم؛
- يفضل العناوين التي تبدأ بـ (مثل "تأثير... على..."؛ دور.....)، مع تجنب الاختصارات غير القياسية، الرموز، الأرقام، أو الكلمات الطريفة.

ثالثاً- بعض الاعتبارات عند تنظيم العنوان

❖ بنية المكونات:

يمكن تقسيم العنوان إلى جزئين: رئيسي (الإشكالية العامة) وفرعي (الجوانب المحددة).

✓ عنوان بمكون واحد: جملة طويلة لل موضوع، مثل: "أثر تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء عمليات إدارة البيانات الصخمة".

✓ عنوان بمكونين: عنوان رئيسي: فرعى، مثل: "تقييم تأثير التكنولوجيا في تحسين كفاءة الإدارة العامة: دراسة حالة في تنظيمات القطاع الحكومي".

❖ **هيكل الإيجاز:**

عدد الكلمات: لا يزيد عن 15 كلمة.

هيكل الموضوع: محدد بأهم العناصر (متغيرات، أدوات، مناهج، دراسة حالة)، بلغة سهلة، يبدأ بالكلمات المحورية (مثل "مشكلات التحصيل عند طلبة المرحلة الثانوية في الجزائر")، ويعبر عن المتغيرات المستقلة والتابعة.

❖ **التتبع والمحاولة:**

ابدأ بعنوان مسودة وأحسنها تدريجيا. مثال: مسودة: "توظيف الدبلوماسية في مكافحة الإرهاب بعد 11 سبتمبر 2001"; نهائى: "دور دبلوماسية الشبكات الاجتماعية في مكافحة الإرهاب الديني بعد أحداث 11/9: منطقة الساحل الإفريقي أنموذجا".

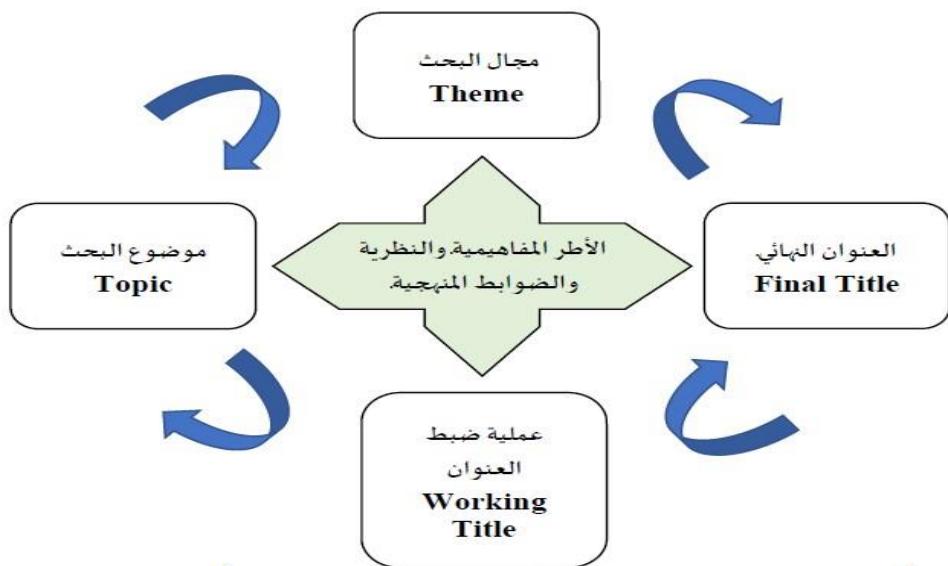
رابعا- اعتبارات إضافية: بعض الاعتبارات عند تحرير/كتابة العنوان وتحسينه

• **من تبحث/تكتب؟**: للقسم الأكاديمي، مراكز البحث، المشاريع الحكومية، أو الباحثين الآخرين للتحقق والتكرار.

• **لماذا تبحث/تكتب؟**: من أجل هدف (مثل "الممارسات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على إنتاجية صغار المزارعين"); حل مشكلة؛ مهمة علمية؛ أو أطروحة موجهة.

يوضح (الشكل 1) "الدوامة البحثية" الدوران بين اختيار الموضوع وضبطه، خاصة في العلوم الإنسانية والسياسية حيث تتطلب الدقة في المصطلحات.

يوضح الشكل رقم (01): ما يمكن أن يوصف بالدراة البحثية التي تتميز بها مرحلة اختيار الموضوع وضبط العنوان.



المحور الثالث: كيفية تضييق الموضوع للوصول إلى عنوان قابل للبحث

بعد الصياغة الأولية، يأتي التضييق الذي يحول الموضوع العام إلى عنوان محدد وقابل للإنجاز، مما يضمن السيطرة على البحث؛ وهذه المرحلة تعتمد على مراجعة أولية للأدبيات، لكشف الفجوات وإضافة تفاصيل محددة.

1- خطوات التضييق التسلسلية

الخطوة 1: المراجعة الأولية للأدبيات: أبحث عن الاتجاهات والفجوات في الدراسات السابقة لتقدير مدى بحث الموضوع، معتمداً على قواعد بيانات مثل Google Scholar، وغيرها من المنصات المرموقة.

الخطوة 2: استخدام إطارات التضييق: أضف متغيرات محددة بإضافة مثلاً السياق الجغرافي أو الزمني.

الخطوة 3: صياغة العنوان المضبوط: غير "التغيير المناخي" إلى "تأثير ارتفاع درجات الحرارة على إنتاجية المحاصيل في الدول العربية: دراسة حالة للأردن (2025-2010)".

الخطوة 4: التحقق والتعديل: أعد المراجعة إذا لزم الأمر لضمان الأصالة والجدوى.

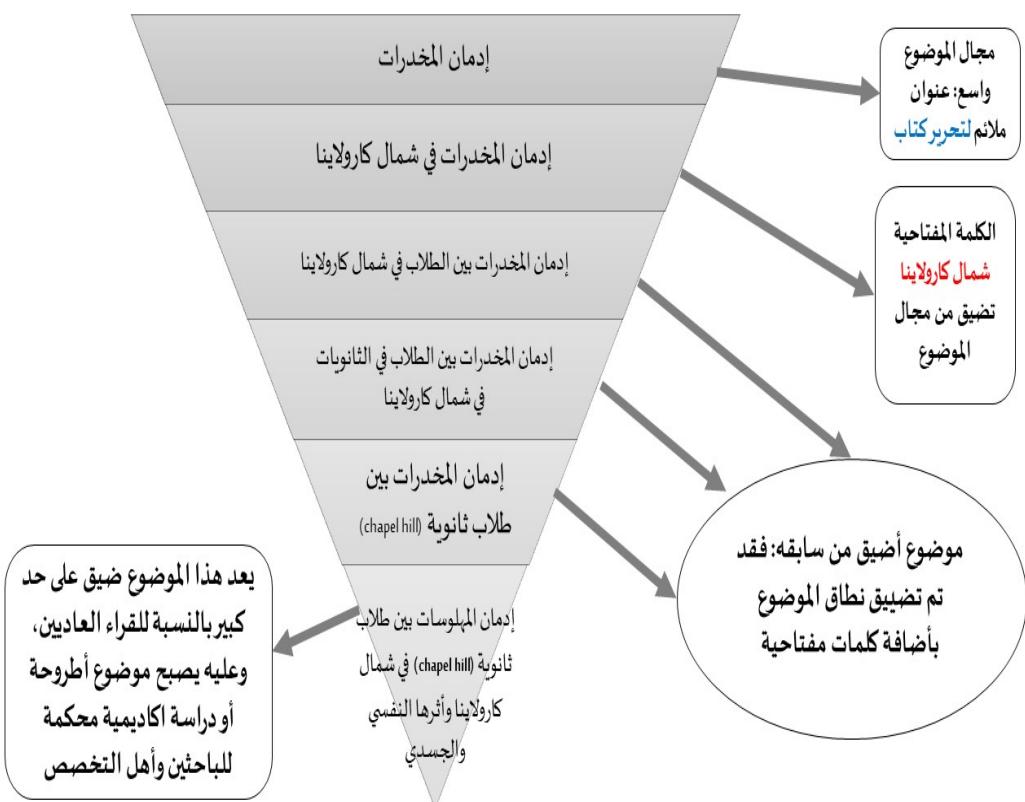
2- طريقة المثلث المقلوب (Research Topic Triangle) في ضبط العنوان

ولأن المسعى البحثي سواء لطلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية أو طلبة العلوم السياسية كتخصص ميّزته الدقة في المصطلحات والصرامة في ضبط المعنى والدلالة، نقدم طريقة المثلث المقلوب (Research Topic Triangle).

(Topic Triangle) المقترن في ضبط عنوان البحث، ويمكن القول، أن أول خطوة للباحث نحو انجاز البحث هي اختيار الموضوع، ويعني ذلك اختيار المجال/النطاق الذي يبحث فيه، وبالتالي من خلال هذه الخطوة فهو يقلص الاهتمامات موضوع عام/كبير، فكلما ينزل الباحث من نقطة أعم إلى نقطة أكثر جزئية كلما اقترب من إشكالية البحث، وهو الشرط الذي يضمن التحكم الجيد في الموضوع الذي يكون مجال بحثه.

مثال: أول خطوة نحو إنجاز البحث هي اختيار الموضوع، أي النطاق الذي يبحث فيه، مما يقلص الاهتمامات العامة تدريجياً. كلما نزل الباحث من نقطة عامة إلى جزئية، اقترب من إشكالية البحث، مما يضمن التحكم الجيد. طريقة المثلث المقلوب (الشكل 2) تبدأ بقاعدة واسعة (موضوع عام مثل "العلاقات الدولية")، ثم تضيق نحو قمة محددة (مثل "دور الدبلوماسية في مكافحة الإرهاب في الساحل الإفريقي باستخدام تحليل الشبكات")، عبر إضافة كلمات مفتاحية، أسئلة تحليلية (من، ماذا، أين، متى، كيف، لماذا)، وتحديد المتغيرات. هذا يحول الموضوع إلى مشكلة قابلة للبحث، معتمداً على مصادر مثل الأدبيات لكشف الفجوات.

الشكل رقم (02): طريقة المثلث المقلوب في اختياره/أو ضبط العنوان



Source: <https://www.scribd.com/doc/239636572/research-topic-triangle-wkst>

ملاحظة: على الرغم من أن عملية اختيار وصياغة عنوان الدراسة تتبع تسلسلاً منطقياً، إلا أنها في نفس الوقت عملية تكرارية (iterative)، وليس خطية تماماً.

المotor الرابع: تأثير ضبط العنوان على خطوات البحث وتصميمه وكتابته

بعد ضبط العنوان أكثر من مجرد صياغة أولية؛ بل يشكل أساسا يؤثر مباشرة على جميع مراحل البحث، من التصميم إلى الكتابة. التأثير في/على:

✓ طرح الإشكالية الرئيسية

✓ صياغة الفرضيات:

✓ تصميم الدراسة

✓ خطوات جمع البيانات وتحليلها

✓ كتابة البحث